

المحاضرة الثامنة: النمو اللغوي لدى الطفل:

يتطور التواصل اللغوي عند الطفل، وينتظم في مدخلة ما بين (3-5 سنوات) لذا يعتبر النمو اللغوي هو المحك الأساسي لتفسير وتشخيص الاضطرابات اللغوية، فلكل طفل إيقاع بيولوجي ونفسي ومعرفي خاص يجعله يتقدم أو يتأخر بالمعطى الزمني والسني (العمر). وتختلف تقسيمات مراحل النمو اللغوي.

إذ يلخص المنظرون نمائية اللغة لدى الطفل بتقسيمها إلى مرحلتين أساسيتين هما: المرحلة ما قبل لغوية، والمرحلة اللغوية.

لكن تجدر الإشارة إلى أن الطفل في المرحلة الجينية، يتشكل لديه تواصل في 4 أشهر حيث يكتمل الجهاز السمعى للطفل، ويبدأ تطور الجهاز النطقي كذلك، تحس الأم أن هناك تواصل مع الطفل لما يشعر بالضجيج أو انفعال أمه.

أهداف المحاضرة:

- تحديد مرحلة النمو اللغوي.
- الكشف عن العوامل المؤثرة في النمو.

1- المرحلة ما قبل لغوية (من الميلاد إلى السنة):

أهم مظاهرها:

مرحلة الصراخ (صرخة الميلاد) من 0-3 أشهر	الصراخ الوجداني	الأصوات العشوائية	المناغاة	التقليد والاستجابة
هي الصيحة الأولى الدالة على الحياة نتيجة اندفاع الهواء (تفسيرات تحليلية وطبية) دليل على سلامة الجهاز التنفسي والنطقي.	يصبح الصراخ والبكاء دلالة على حالة الطفل الانفعالية والبيولوجية (غضب، جوع...)	يردد ويكرر الطفل أصوات بطريقة غير منظمة.	تمثل مرحلة اللعب الصوتي كدلالة على سلامة الجهاز السمعي لدى الطفل (الطفل يسمع صوته نفذية رجعية) (الشهر الثالث) عبر التكرار وتتطور إلى أنغام.	يقوم الطفل بمحاكاة الأصوات المسموعة والانتباه إليها والتعبير عن سروره.

2-المرحلة اللغوية: (من العام إلى 3 سنوات):

أهم مظاهرها:

مرحلة الكلمة الواحدة (الكلمة الأولى	مرحلة الكلمتين جملة	مرحلة الجملة الكاملة	مرحلة السؤال
هنا تبرز القدرة على التعبير عن جملة بكلمة واحدة تكون محددة المدلول (ماما) (بابا، دادا).	يعبر الطفل عن الجملة بكلمتين تسمى مرحلة "كلام التلغراف" حيث لا يفهم المعنى المقصود من كلام الطفل.	تبدأ بجملة بسيطة ثم يرتفع عدد المفردات التي ينطقها الطفل. حيث قد تصل عدد مفرداته إلى 50 في عمر "العامين" قد يعتمد كذلك على الإشارات للتعبير.	تبدأ عملية توظيف الكلام في إتباع الفضولية المعرفية وتكون سرعة في اتباع انتاج الجمل والتركيب من قبل الطفل.

3-العوامل المؤثرة في نمائية اللغة:

يتأثر النمو اللغوي بعدة عوامل أهمها:

استعدادات الطفل ونضجه البيولوجي الذكاء سلامة الجهاز العصبي سلامة الجهاز النطقي.	الجنس (أنثى-ذكر) تشير الدراسات إلى تسارع الإيقاع النمائي اللغوي لدى الإناث أكثر من الذكور.	البيئة الطفل (نوعية) العائلة أساليب المعاملة الفرص المتاحة لتعليم الطفل.	التعرض المفرط للشاشات الزرقاء (الهاتف وغيرها) يؤثر على الارتباطات العصبية بين المناطق المسؤولة عن اللغة.
---	---	---	---